

تفسير القرآن الكريم (5) سورة النبا ج 2 الآية من 01-02 الشيخ د.

محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فلا زلنا في ذكر نعم الله عز وجل التي اعدّها ويعدّها لعبادك وهذه النعم هي دالة في نفسها على اقامة النبا العظيم وهو يوم القيامة - [00:00:00](#) وهذه الايات في نفسها دالة على ان هذا الدين من الله عز وجل وان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى. وان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من الله عز وجل - [00:00:28](#) فهذه الايات في نفسها تدل على وحدانية الله عز وجل لانها شاهدة بربوبيته سبحانه وتعالى والله يقول وجعلنا لومكم سباتا. وقد مر معنا ان معنى سبات الراحة ومن معاني السبات القطع. وجعلنا لومكم سباتا. وهذا لم نذكره - [00:00:45](#) وجعلنا نومكم سباتا اي قطعاً من المزعجات التي تزعجكم وتمنع عنكم النوم ومع الاسف الشديد اليوم الناس عكسوا الايات. ولهذا تجد عندهم خلل عظيم في الصحة وفي الجسم ثم ذكر الله سبحانه وجعلنا الليل لباسا - [00:01:11](#) فرق بين اية النوم وبين اية الليل فاية النوم نعمة خاصة في نفس الانسان. واية الليل نعمة عامة لكل المخلوقات ولهذا قال وجعلنا الليل لباسا لليل معروف وهو من غروب الشمس الى طلوع الفجر الصادق يسمى ليلا - [00:01:35](#) وجعلنا الليل لباسا. اي خلقنا الليل لباسا ولباسا بمعنى انه منصوب على الظرفية اي جعلناه كأنه مثل اللباس عليكم يستركم عما تريدون ستره عن اعين الناس وقديما لا سيما اهل البر واهل البوادي كانوا لا يجدون سترًا الا الليل - [00:02:03](#) احدهم لا يستطيع ان يأتي اهله وهو في البادية والصحراء من نظر الناس اليه الا ان يختبئ وراء خباءة او ان يتستر بالظلمة وجعلنا الليل لباسا وهذا اللباس عام ومن فهم ان المراد - [00:02:39](#) نعم على العباد على الناس او للناس خاصة فهذا قصور فهم فان الليل لباس للهوام والدواب والزرع والنبات وغير ذلك من المخلوقات فكون الله تبارك وتعالى جعل الليل لباسا هذا في حد ذاته اية من ايات الله الدالة على ان هذا القرآن - [00:02:58](#) كلام الله ومحمد صلى الله عليه واله وسلم لا يعلم هذا الشيء ولا يدرك هذا الشيء فكم كان من الناس في زمانه من كان يظن ان الليل هو لباس وقتي وانه انما يغيب عن اذهاننا وليس لكل المخلوقات - [00:03:26](#) وجاءت الاية شاهدة شاهدة بالعمر ثم قال جل وعلا وجعلنا النهار معاشا جعلناها بمعنى سيرنا النهار معاشا. النهار من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس واول النهار خير النهار وهو البكور. فقد جاء - [00:03:47](#) وروي بورك لامتي في بكورها. فمن اراد البركة في العيش فليبادر وليبكر وجعلنا النهار معاشا اذا رأيت من نفسك عدم البركة في المال والعيش فانظر الى النهار ما تفعل فيه. فاتق الله عز وجل فيه - [00:04:12](#) ان الله سبحانه وتعالى اذا اتقيت جعل لك معاشا لانه سبحانه هو الذي صير النهار معاشا ومعاشا مثل اللباس قال بعض العلماء انه اه منصوب على الظرفية المفعول الثاني لجعل - [00:04:37](#) وهو مصدر وقال بعض العلماء انه منصوب بمضاف محذوف وجعلنا النهار نهار معاش ولكن هذا التقدير لا داعي له ما دام ان جعل ينصب مفعولين الاول النهار ثاني المعاش فالله عز وجل سير النهار - [00:04:57](#) معاشا اي زمنا للعيش معاشا زمنا للعيش اذا قلنا ان المراد به المصدر واذا قلنا انه مصدر ميمي فلا اشكال فيه ايضا وفيه بيان ان هذا

الظرف هذا الوقت وقت التعايش - 00:05:27

وليس وقت النوم ولا وقت الكسوء كسل ولا وقت الخمول ولذلك لا ينبغي ان نعكس الايات فنجعل الليل معاشا والنهار لباسا هذا امر مخالف للسنة التي شنها الله في الكون - 00:05:48

ارأيتم لو ان انسانا قال عندي من المقدرة لو ان انسان قال عندي من المقدرة اني استطيع ان اكل الزجاج والحديد فهذا لا يعني انا نجوز له ذلك لان هذا مخالف - 00:06:09

لسنن الله الكونية وهكذا لو ان انسانا قال عندي من المقدرة ان يكتسب في النهار ان اكتسب في الليل دون النهار وانام في الليل ليس هذا معناه ان نجوز له ذلك الا اذا كان مضطرا. فالاصل في هذه الاشياء ان الانسان يدرك سنة الله. السنة الكونية فيتبعها - 00:06:32 وجعلنا النهار معاشا. وتأملوا معي في كلمة معاشه تجدن ليس معاشا للناس بل معاشا لكل من الحيوانات والدواب والطيور والهواب فهي في النهار تتعايش اقتياتا تتعايش قوتا بل حتى تنفسه - 00:06:55

كما اثبت العلماء المعاصرون ان الهواء في النهار تغير عما يكون عليه في الليل وهذا من نوع التعايش وهو التغير والتبدل في الهواء والتغير والتبدل في الأطعمة والمشروبات وغير ذلك من حكمة الله سبحانه وتعالى - 00:07:23

ثم ذكر الله تبارك وتعالى نعمة السابعة فقال وبنينا فوقكم سبعا شدادا كيف بنى الله عز وجل من يعرف هل بناه بجنبيلا وطين؟ ها وساطور هل يحتاج الى تراكتور رافعة - 00:07:45

جاء اسمنت ها من يتصور هذا الشيء؟ ابدا انما امر ان اراد شيئا يقول له كن ويقول كيف لا نعلم هذا فعل من افعال الله عز وجل. وبنينا فوقكم سبعا كيف بنانا لا نعلم - 00:08:11

اذا كنا لا نعلم كيف بنى فهل يمكن ان نعلم كيف ذاته؟ لا يمكن هل يمكن ان نعلم كيف صفاته؟ لا يمكن اذا استفد هذه الفائدة كما لا نعلم كيف افعاله فمن باب اولى اننا لا نعلم كيف صفاته - 00:08:31

ومن باب اولى اننا لا نعلم كيف ذاته هو جل وعلا اخبرنا ان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واخبرنا انه خلق ادم بيديه غرس جنة عد بيديه وكتب التوراة بيده - 00:08:53

هذه نعم بيده سبحانه وتعالى. لكن باقي المخلوقات قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فتأمل يا عبد الله ان انا نجهل كيفية افعال الله عز وجل. وان كنا نفهم المراد نعرف شئنا معنى بلى - 00:09:17

شيد شو ماذا بنينا؟ شيدنا بنى البنيان اي شيد البنيان وبنينا سويانا طلعتنا فوقكم اذا كونه فوقنا هذا دليل ان السماء فوقنا. فان قال قائل فان الارض كروية الارض الكروية فلك من الافلاك والسماء محيط بهذا الارض - 00:09:39

فلماذا نقول السماء فوقنا ولا نقول السماء تحتنا هذا من جهل القائل من سفسطه ومغالطته. هذا مثل اللي يتشقلب تعرفون الرياض الرياضيين؟ يقف على يديه ويرفع رجليه للشمال قال يا جماعة السماء تحتني والارض فوقني - 00:10:10

كيف؟ قالها ما تشوفون راسي وين يعني هل نحن نحكم؟ هل نحن نحكم؟ على السماء بناء على حالك انت؟ ولا السماء ما يتغير السما ما هي تتغير السماء في العلو انت وين ما تكون السما في العلو - 00:10:31

والارض في السفن اينما تكون. فوجود السماء جهة ووجود الارض جهة جهتان اصليتان لا فتغير فالارض في السفن دوما وهو المركز مركز الافلاك كما ذكر شيخ الاسلام في الرسالة العرشية الارض - 00:10:49

مركز الافلاك ولذلك هو مركز النقطة السفلية والسماء هو علوي الافلاك والسماء الدنيا هو اعلى الافلاك التي لنهاها وفوق ذلك افلاك لا نراها والفلك في اللغة العرب معناه الشيء المكور المدور - 00:11:09

وبنينا فوقكم اذا السماء فوقنا ولا تحتنا فوقنا ما في عاقل الا يقول فوقنا. الذي يقول تحتنا الناس يضحكون عليه. وبنينا فوقكم سبعا شدا سبعة لهذا هو العدد قدم المعدود على الصفة. قدم المعدود على الصفة - 00:11:32

لماذا قدم المعدود على الصفة؟ يعني لو كان في غير القرآن وبنينا فوقكم شدادا سبعا قدم المعدود لانه لو اخر لفهم ان هناك شدادا سبعا وهناك غير السمع لكن غير مشيدة غير مشددة غير قوية - 00:11:59

لكن لما قدم المعدود صار المعنى بنينا سبعا شدادا لا يوجد غيرها فهما الان وبنينا فوقكم سبعا شدادا يعني ارجو انكم تعذروني اليوم عاد انا في الحقيقة ما احب اعتذر عن الدرس حتى لو اني مريض - [00:12:20](#)

ولا يمكن بعضكم يقول كان ما جيت احسن لكن لا نقول ان شاء الله مثل هذه الحلق الملائكة ونسأل الله ان يعافينا واياكم فالانسان يطلب من الله عز وجل بمثل هذه المجالس الشفاء والعافية - [00:12:42](#)

فلماذا نؤخر انفسنا بسبب المرض؟ كان من مشايخنا من يأتي ومعصوب الرأس رابط راسه يقول يا شيخ خلاص انت تعبان يقول لا العلم لا يترك لاجل التعب. ايش قال يحيى ابن كثير اليماني - [00:12:59](#)

قال لا يستطيع العلم براحة الجسد. ها ما عليكم تحملوا تحملوني عاد وبنينا فوقكم سبعا اذا العدد محصور ولا لا؟ كم؟ سبعا. ما في ست ولا في ثمان. سبع شدادا شدادا اي صلبا - [00:13:15](#)

سميكا شدادا يعني صلبا سميكا ماذا نستفيد من الاية اكتب هذه الفوائد اولا ان البناء الذي نراه فوقنا حقيقي وليس سرايا كما يزعمه الفلاسفة بس الفلاسفة يقولون ليس هناك بلا خوف انما هو فضاء نراه سماء كلما صعدت كلما بعد عنك السراب - [00:13:38](#)

هذا ليس بصحيح هذا كلام مخالف لما جاء به الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبنينا فوقكم سبعا شدادا. اذا البنيان صلب شديد حقيقي وليس خيالي يرى بالابصار؟ نعم يرى بالابصار - [00:14:13](#)

ومما يدل على ذلك ما سيأتي بعد لما ذكر الله عز وجل عنه وفتحت السماء فكانت ابوابا اذا هذه السماء تفتح وجاء في حديث صعود الروح في حديث البره ابن عازب عند ابي داود والترمذي وغيره - [00:14:35](#)

ان ان الملائكة تصعد بالروح الطيبة فيستفتحون الباب الاول فيقولون روح من؟ هذه الروح الطيبة فيقول روح فلان ابن فلان فيفتحون له واذا كانت الروح الخبيثة لا يستفتحون لا تفتح لهم - [00:14:53](#)

وجاء في حديث الاسراء والمعراج قال فلما وصلنا الى السماء الدنيا استفتح جبريل ها استفتح طلب فتح الابواب ولذلك حتى هاما علم باخبار موسى له ان هناك السماء وان هذه السماء فيها ابواب - [00:15:12](#)

ان الله جل وعلا فوق السماوات فوق المخلوقات. ليس داخل المخلوقات سبحانه وتعالى لان المخلوقات وجد بعد ان لم يكن. والله ازلي ابدى فهو فوق المخلوقات. فماذا قال فرعون هاما؟ يا هاما ابن لي - [00:15:34](#)

صرحا لعلني ابغى الاسباب اسباب السماوات. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. هو كيف علم ان في سماوات هو ما هو دارس ولا عنده علم بتعليم موسى له. ولذلك قال واني لاطنه كاذبا اي في خبره ان الله - [00:15:51](#)

في السماء يعني في العلو. قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا. الفائدة الثانية من الاية انا احب ان اكتب هذه الفوائد حتى لا يعني لا نخطئ في تفسير الايات باتباع بعض المفسرين. الاية فيها دلالة على ان السماء - [00:16:12](#)

شديد صلب وقد جاء في الحديث ان سمك السماء ان سمك السماء مسيرة خمسمائة سنة مسيرات خمس مئة سنة وجاء ايضا اه ان ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة سنة - [00:16:32](#)

وهذا علم لا يعلم الا بوحي لا يعلم الا بوحده بسأل واحد منكم فمن من يتبرع بالجواب كم بناية بيونج كونج ها يقول ما اعلم طبعا لا يعلم مع انه هذا في الارض عنده لماذا لا يعلم؟ لان هذه الامور لا تعلم الا بالخبر - [00:16:59](#)

او بالمشاهدة هل احد منا شاهد؟ ما الذي فوق السماء؟ الاولى؟ قطعا لا. فما دمنا لم نشاهد الذي فوق السماء؟ كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك سبع سماوات - [00:17:28](#)

اذا هذا وحي من الله عز وجل. خبر جاء ويش؟ جاه الخبر. اليقين من الله تبارك وتعالى ثم في ليلة الاسراء والمعراج حصل له المعاينة ها فحصل فجمع الله له بين الامرين الخبر - [00:17:42](#)

المعاينة وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم قال طبعا سيأتي معنا ذكر الارض وانها ايضا سبع كما قال الله عز وجل في سورة الطلاق ومن الارض مثلن الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:18:01](#)

اختلف المفسرون مع اتفاقهم ان السماوات السبع اختلفوا في المراد ومن الارض مثلن اي مثلن في العدد وهل هذا المقصود به ان

هناك سبعة اراضين منفصلة؟ او سبعة اراضين بعضها فوق بعض كحال السماوات بعضها فوق بعض - [00:18:27](#)

والقول الثاني هو الاقرب ان الاراضين السبع وانها سبع طبقات بعضها فوق بعض ولكن لم يأتنا خبر من الله ورسوله ان بين الطبقة

والاخرى اجواء فلهذا لا نقول هذا الكلام نقول سبع طبقات بعضها فوق بعض - [00:18:48](#)

لكن جاءنا الخبر ان السماوات السبع بين كل سماء وسماء فراغ وفجوة ومخلوقات وفيها الملائكة وفيها الملائكة اذا هذا شيء لا يمكن

علمه وادراكه الا بالعلم. ثم قال جل وعلا وجعلنا سراجا وهاجا - [00:19:11](#)

ما الفرق بين اذا قلنا جعلنا هذه فائدة علمية لطلاب العلم؟ اذا قلنا جعلنا بمعنى خلقنا وجعلنا بمعنى صيرنا الفرق بينهما من الناحية

الاعرابية انتبه يا طالب العلم واكتب اذا كان جعل بمعنى خلق - [00:19:35](#)

فهو يحتاج الى مفعول واحد خلق الله الانسان ها هذا مفعول واحد خلق الله الانسان خلق الله الجنة للمؤمنين مفعول واحد اما اذا

كان جعل بمعنى صير فلا بد فيه من مفعولين. كم مفعول؟ مفعولين - [00:19:54](#)

انا جعلناه قرآنا عربيا طيرنا هذا الكتاب المنزل قرآنا مفعول اول انا جعلناه قرآنا عربيا جعلناه الظمير مفعول اول قرآنا مفعول ثاني

عربيا صفة وهنا وجعلنا سراجا وهاجا وجعلنا سراجا وهاجا. جعلنا الشمس سراجا وهاجا. الشمس يبطلعوا الاول المحذوف سراجا

مفعول ثاني - [00:20:22](#)

بنينا فوقكم سبعا شدادا فوقه فهذه ما فيها جعلنا لكن معطوفة على جعلنا وجعلنا النهار مفعول اول معاش المفعول ثاني هذا بمعنى

صيرنا التصوير معناه التصوير معناه التصريف في المصنوع - [00:20:57](#)

او جعلوا الشيء على هيئة معينة وان لم يكن مخلوقا. التصوير بمعنى التصرف في الشيء سيرت الماء بخارا. جعلت الماء بخارا هل

انت اللي صنعت البخار؟ انت ما صنعت البخار - [00:21:17](#)

البخار مادة هي موجودة من الماء المادة حولت المادة من مادة الى مادة. لكن انت ما خلقت المادة والدليل انك لا تستطيع ان تخلق

المادة انك ما تستطيع ان تفني المادة - [00:21:36](#)

الله خلق المادة وهو الذي يفني المادة. ولهذا قال وجعلنا سراجا وهاجا. جعلنا يعني صيرنا صير مال الشمس وحذف لان سراجا وهاجا

دال عليه وجعلنا سراجا وهاجا يعني الشمس سراجا - [00:21:53](#)

وشبهه بالسراج كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم سؤال مهم كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس موقد لولا الوحي

كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان القمر منير وليس موقد - [00:22:16](#)

لولا الوحي هذه ايات من النعم ساقها الله لاثبات ان القرآن كلام الله. وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي من الله وان تحت حق كما

بنى فوقنا سبعا شداد. هذه الايات كلها دالة على ان القيامة آتية. قال وجعلنا سراجا - [00:22:38](#)

سراجا اي بمعنى احنا نسميه سراج في لغة اهل الديرة يسمونه ها عرفتتم السراج ولا ما عرفتوه ايش تسمونه سراج طيب سراج

معروف يوضع فيه الزيت ثم يوضع فيه قارورة ثم يوضع فيه قطعة القماش ويوقد - [00:23:01](#)

اذا مو قد النبي صلى الله عليه وسلم ليس عالم جيولوجي ليعلم ايش حقيقة الشمس امي صلوات ربي وسلامه عليه لم يقرأ ولم

يكتب انما الوحي الى الله سراجا وهاجا. الله اكبر - [00:23:27](#)

وهاجا يعني ذات الشعاع من الوهج وهو الشعاع من الوهج ومن توجهه العين لا تستطيع النظر الى هذه الشعاعات التي

تصدر من هذا السراج من شدة توهج العين لا تستطيع النظر الى هذه الشعاعات الصادرة عن هذا السراج - [00:23:48](#)

الاف السنين الاف السنين مئات الالاف من السنين ملايين السنين وهذه الشمس ها موقدة سبحان الله العظيم الناس حينما يوقدون

شيء يعني يضعون لها مدة معينة وتنطفئ وربك عز وجل جعل الشمس سراجا من متى - [00:24:22](#)

طبعا هم يقولون مما يسمى بالانفجار الكبير هذا كلام سفسطة ترى ما هو شيء علمي يعني انفجار كبير ولا انفجار صغير هي كلها

نظريات لكن نحن نقول ان الشمس خلقها الله هكذا. وستبقى هكذا الى متى؟ يقينا تبقى هكذا - [00:24:50](#)

حتى قيام الساعة حتى قيام الساعة حينئذ يطفأ السراج بامر من الله عز وجل واجعلنا سراجا وهاجا ثم قال جل وعلا وهذه النعمة

التاسعة وانزلنا من المعصرات ما ان فجا - 00:25:13

آآ النزول يكون من علو الاسفل فدل ان المعصرات في مكان عال والمعصرات صفة لنوع خاص من السحب صفة لنوع خاص من السحب. وانزلنا من المعصرات. يعني السحب التي تعصر بعضها بعضا - 00:25:39
وتنزل المطر انزالا ولهذا قال معصرات تعصر بعضها بعضا من شدة كأنها تريد لا تذر ولا نقطة ماء. تريد انزال كل الماء الذي فيه وانزلنا من المعصرات. تأمل هذا التشبيه العجيب عصر - 00:26:05

وانزلنا من المعصرات ماء سجاجا. سبحان الله ماء اللي هو المطر سجاجا اي يصب صبا ومعنى السجاج يعني يصب صبا وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا هذا سؤال عجيب هم يقولون هؤلاء لا حداء المادييين والطبائعين ماذا يقول؟ يقولون ان - 00:26:27
الشمس تبخر الماء من السماء. هذه الابخرة تتصاعد بضغط جوي تجتمع مع بعض ثم بعد ذلك اذا اجتمعت تضرب بعضها بعضا تلقح ثم تنزل اذا البداية من وين من السراج الوهاج - 00:27:05
والنهاية من وين؟ من العصر. فالله ذكر البداية والنهاية. من الذي اوجد الشمس لتتبخر؟ الماء الله سبحانه عندهم عقول من الذي اوجد الضغط الجوي طيب من الذي اوجد هذا التضارب لتعصر بعضها بعضا - 00:27:23

سبحان الله العظيم هؤلاء ما ادري انسان وين ايش يقول في حقهم لكنهم اساءوا العلم ركبوا العلم زعما ولكنهم اساءوا فهما وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا. لماذا انزل الله من المعصرات ماء دجاجا. انتبهوا الان الى - 00:27:45
للعام العاشر ليخرج به حبا ونباتا. ما هو بس المياه تنزل هكذا عبثا؟ لا. لنخرج به لنخرج به اي انزلنا هذا الماء الدجاج لحكمة ما هي هذه الحكمة؟ لنخرج به - 00:28:09

حبا ونباتا وفي سورة قاف قال والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج كذلك يوم القيامة حنا الان الان انتم الان لو ذهبتم الى الباب الان - 00:28:33

يعني تفكروا في الاء الله ونعمه تذهبون الى البر تحفرون الحفر في مكان معين لا تجد ولا بذرة ولا ذرة من علامات الحياة في الصحراء ما تجد امي ما هي الا ايام وينزل الله عز وجل المطر ها فينبت الزرع - 00:29:02
شيء عجيب شيء عجيب كيف هذا المكان القفر والصحراء العفر اصبح اليوم ذي زرع كيف بامر الله عز وجل لذلك لابد الانسان يتأمل قال لنخرج به حبا ونباتا حبل ليعاشكم - 00:29:27

حبوب الفول والحمص والقمح والذرة والدخت والسمسم وو الى اخره يعني واه من الحب لنخرج به حبا ليعاشه ونباتا ليعاشكم ولباش دوا فكم لذلك النابت اعم من الحد قد يكون بنبت ها ويستفيد منه البهائم في النب والحبوب للناس - 00:29:55
واما النباتات فهناك نباتات لا تأكلها الا الدواء والله عز وجل قال لنخرج به حبا ونباتا حبا لكم ونباتا لكم ولدوا بكم. ثم قال جل وعلا وجنات الفا الفات جمع جنة وهي البساتين - 00:30:34

ولماذا سميت الجنات جنة وسميت البستان جنة. لان من يدخل في البستان في العادة من اغصانها يكون متسترا عن الغير يكونوا متسترا عن الغيب. وسميت الجن جنة لانه مستور عن العين - 00:31:03

وسميت الجنة جنة لان من دخل في جناته لا يرى هذا وجه تسمية الجنة جنة بساتين قال وجنات الفا الفا جمع جمع قيل لا مفرد له من لفظه وقيل بل مفردة لف - 00:31:26

لف الفا في القرآن الكريم وجننا بكم لفيفا لفيفا يعني حال كونكم يلتف بعضكم على بعض وجناتنا الفا يعني اغصان متداخلة ملفوفة بعضها على بعض الله جل وعلا انزل المطر فجعل فخرجت اغصان العنب الفا. من رأى اشجار العنب يعرف -

00:31:55

معنى الفا من رأى اشجار التوت يعرف معنى الفا تتداخل بعضها في بعض هذه النعم التي ذكرها الله عز وجل وهي عشرة انعام عشرة انعامات ذكرها الله وتعالى للدلالة على ان النب العظيم قائم - 00:32:23

ثم قال سبحانه وتعالى في الاية السابعة عشر الى الاية العشرين ايات فيها التخويف الاخروي من اه النب العظيم الذي ذكره الله في

اول هذه السورة قال ان يوم الفصل كان مقاتل - [00:32:49](#)

اي كما هذه الاشياء انتم تشاهدونها وترونها ولستم الفاعلون المتصرفون فيها فكذلك يوم الفصل كان ميقاتا ليس الامر اليكم فيها

الافعال السابقة هي من الله. فيوم الفصل عند الله الافعال السابقة - [00:33:14](#)

واقعة خارجة عن قدراتكم وعن وسعكم وطاقتكم فيوم القيامة كائن وهو خارج العلم قدراتكم وطاقاتكم وجاء في السورة اللي قبلها

سورة اه سورة المرسلات ماذا قال الله عز وجل؟ هذا يوم الفصل - [00:33:41](#)

جمعناكم والاولين ولم يذكر الله فيه ما الذي يحصل في يوم الفصل؟ هنا قال ان يوم الفصل كان ميقاتا انت اذا شفت في القرآن انا

ففسرها بكلمة يقينا. كيف تفسرها؟ يقينا. لان انا اذا دخلت على - [00:34:09](#)

الجملة الخبرية فهي تفيد التأكيد والتوكيد اي بمعنى يقينا يوم الفصل كان ميقاتا يوم ان يوم الفصل اليوم محدد واضيف الى الفصل

من باب اضافة الشيء الى الى موصوفه فصل لانه صفة لهذا اليوم انه يقع فيه الفصل - [00:34:31](#)

وهو المراد به يوم الفصل المضاف والمضاف اليه علم على يوم القيامة علم يوم القيامة. لان من اسماء يوم القيامة يوم الفصل. من

اسماء يوم القيامة يوم الفصل. وهذه قاعدة اسماء القيامة كاسماء القرآن كاسماء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:02](#)

ليست اسماء جامدة اسماء مشتقة لها دلالات ومعاني تستفيد منها الانسان احكاما واسماء الله تبارك وتعالى ايضا ذات دلالات قال ان

يوم الفصل كان ميقاتا. لماذا سمي هذا اليوم بيوم الفصل - [00:35:25](#)

قال العلماء لان فيه فصل القضاء هذي واحد قال اخرون سمي هذا اليوم بيوم الفصل لان فيه فصل الخصومات وهو قريب من الاول

وقال بعض العلماء يوم الفصل فيه احقاق الحق وابطال الباطل - [00:35:47](#)

وهذا لازم لما سبق. قال بعض العلماء يوم الفصل اي يوم يفصل الله بين المتقين والكافرين وهذا المعنى هو المشاهد ها هنا في هذه

الاية ان يوم الفصل كان ميقاتا - [00:36:12](#)

كان اذا جاء في القرآن ففي حق الله عز وجل فهو بمعنى الكينونة. بمعنى ايش؟ الكينونة يعني الوجود. يعني الثبوت ليس بمعنى صار

وانتهى فقط يعني مثلا لما تقرأ الاية وكان الله غفورا رحيمًا. وكان ربك قديرا - [00:36:33](#)

معنى كان وانقضى؟ لا حاشا ربنا جل وعلا لم يزل قديرا. لم يزل غفورا رحيمًا. اذا ما معنى كان في حق الله عز وجل؟ اي ثبت كان هنا

بمعنى الثبوت واللزوم. والكينونة الدائمة - [00:36:59](#)

بحق الله عز وجل. وهنا ان يوم الفصل كان ميقاتا كان اي بمعنى هو واقع في وقت معين هو واقع في كان راح انقضى واحد يجي

يقول كان يقتنع الماضي - [00:37:21](#)

نقول لا كان بمعنى هو ثابت هو واقع ميقاتا في يوم موقوت مقرر ميقاتا يعني في وقت مقرر قال بعض العلماء ميقاتا يعني وقتا

مقررًا وقتًا متقررًا ما هو هذا الوقت - [00:37:41](#)

يسألونك عن الساعة ايان موساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهى الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الخلائق صلوات ربي

وسلامه عليه لا يعلم متى الساعة الله يقول لا يسألونك كانك حفي عنها قل انما - [00:38:10](#)

علمها ها عند الله ما الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم ولا يقول كذبة ولا ابالي وكذب من زعم ان الرسول صلى الله عليه

وسلم ما مات حتى علم متى الساعة - [00:38:32](#)

والله كذا لان هذا يناقض القرآن القرآن فيه آيات كثيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يأمره الله ان يقول لا اعلم يسألك الناس عن

الساعة قل انما علمها عند الله - [00:38:48](#)

قل انت يا محمد انما علمها عند الله اذا هو يوم موقوت؟ نعم. من يعلم هذا اليوم الوقت؟ موقوت؟ الله الذي وقته لا يعلمه احد الا الله

له امارات له علامات نعم اخبرنا وعلمنا الله نعم بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم نعم - [00:39:07](#)

لكن متى هو؟ يقينا قطعًا لا لا. ولذلك من قال بان الساعة في يوم كذا في شهر كذا فهذا كذب وان الف المؤلفات بعضهم يؤلف مؤلفات

يقول قيام الساعة في سنة كذا وكذا هذا كذب دجل - [00:39:29](#)

فقط يريد ان يكسر المال في الجيب لان الناس متشوقون متلهفون الى كل غريب وهذا منهم عجيب ثم بين الله عز وجل ما الذي يصير في هذا اليوم الذي سماه بيوم الفصل ولماذا سمي بيوم الفصل؟ قال يوم ينفخ - [00:39:50](#)

وفي الصور فتأتون افواجا يوم بدل من يوم الفصل الاولى. ان يوم الفصل كان ميقاته يوما. ان يوم الفصل يوم ينفق فيوم الثاني بدل عن الاول يوم ينفق في الصور. يعني في هذا اليوم الذي ذكرناه ينفخ فيه الصور - [00:40:10](#)

اذا علمنا ان يوم الفصل اسم من اسماء القيامة يبتدأ هذا اليوم بالنفخ في الصور يبتدأ هذا اليوم بالنفخ في الصور هل النفخة الاولى ولا الثانية هنا؟ جاء ذكر الثانية - [00:40:42](#)

لان مع الثانية يبتدئ الله عز وجل ويبدأ ويكون يوم القيامة الفصل يوم ينفخ في ينفخ من النافخ؟ لم يذكر؟ الله سبحانه وتعالى ولكن جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصور - [00:41:01](#)

ينظر الى ربه متى يأمره فينفخ في الروح في الصور ذكر العلماء ان الاجماع على ان الذي ينفخ في الصور هو اسرافي هو اسرافي الملك الموكل بالدفن في الصور يوم ينفخ في الصور - [00:41:26](#)

النفخة الثانية هذي المراد بها ايش؟ في الصورة النفخة الثانية فيها نفختان وقال بعض العلماء ثلاث نفحات والصواب ان هذا الختم نفخة الهالك فلا تبقى نفس ذات روح الا اخر ميتة - [00:41:48](#)

ثم النفخة البعث كم بين النفختين؟ الله اعلم كم بين نفختين الله اعلم يوم ينفخ في الصور هذي النفخة الثانية جاء في بعض الروايات ان اسرافيل اذا نفخ خرجت كل روح الى بدنها حيث كانت - [00:42:09](#)

فتأتون افواجا هذه الفاء مرتبة لما بعدها على ما قبلها فتأتون اي بعد النفخة في الصور افواجا جماعات جماعات. لماذا جماعات جماعات جماعات من ثلاث جهات الجهة الاولى جماعات جماعات لان الناس يدفنون في مقابر في مكان واحد فيخرجون - [00:42:32](#)

جماعة فهذا البدء ثم بعد ذلك ينتشر كل صنف الى صنفه العالم مع العالم والعابد مع العابد والزاهد مع الزاهد والصائم مع الصائم الطبال مع الطبال الزمار مع الزمار الرقاص مع - [00:43:07](#)

رقاصة مغني مع المغني المنافق مع المنافق والكافر مع الكافر اليهودي مع اليهودي والنصراني مع النصراني هذا افواج ولا لا؟ افواج مباشرة افواج من مات ساجدا يحشر مع من مات ساجدا - [00:43:28](#)

من مات ويقرأ القرآن يحشر مع من مات ويقرأ القرآن من مات وجرحه يكلم شهيدا يبعث يوم القيامة وجرحه يكلم شهيدا. ومن مات وهو يغني يبعث يوم القيامة وعلى حالات الفسق والفجور - [00:43:48](#)

افواجا ايضا من حيث المال المتقين يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. اذا جماعات ولا لا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا جماعات وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. الله يجعلنا واياكم منهم - [00:44:06](#)

وسيق الذين كفروا الى جهنم الزمر. اذا جمع اذا هذا معنى افواج. افواجا ابتداء خروجا من القبور. ثم تصنيفا ثم عرضا على الله تبارك وتعالى ثم قال والله ياي تخويفات عظيمة يا اخوان - [00:44:26](#)

هذه الامور لا تعلم الا بالغيب لا تعلم بالعقل يا اخوان امور القيامة مسائل القيامة ما تعلم بالعقل تعلم علما عاما ليس تفصيلا. فلما يأتي النبي صلى الله عليه واله وسلم بمثل هذا الكلام نعلم علما - [00:44:46](#)

يقين ان هذا كلام الله قال وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرا هنا شيء مهم الواو في القرآن ان يكتبها كقاعدة التفسير الواو في القرآن تأتي لمطلق الجمع ولا تزيد الترتيب - [00:45:07](#)

تأتي لمطلق الجمع ولا تفيد التفكير الان ايها اقدم كون السماء تفتتح وتتقطع وتصير ابواب الوجزان كون الجبال تصبح سرايا ولا النفخ في الصور ذكر بعض العلماء ان الجبال تصبح دكا - [00:45:34](#)

وان الشمس تتكور مع القمر وان الارض هذه تتغير وان السماء كسر فليس هناك الا ارض واحدة هي ارض المحشر وارض الجنة وارض النار. ما في شيء اخر ارض المحشر وارض الجنة وارض النار ما في شيء اخر - [00:45:58](#)

ثم عرش الرحمن فوق الجنان ما في شيء اخر ما في سماء هذه اللي نراها لا اولى ولا ثانية ولا ثالثة ولا رابعة ولا خامسة ولا سادسة ما في الا الجنة التي فوق السماء السابعة الجنان - 00:46:23

والنيران التي هي في اسفل السفن ما في شي اخر الى النفخ في الصور بعدها هكذا ذكر بعض العلماء. ولكن الاية هنا نحن نقول ان الواو لا تفيد الترتيب هذا - 00:46:39

كلام صحيح الواو لا نستفيد منه الترتيب في اللغة العربية لكن لما قدم النفخ في الصور لابد ان ندرك ان ذلك لحكمة الحكمة ان هذا هو المقصد من كون السماء تفتتح من كون الجبال - 00:46:54

وتصبح سرايا لماذا؟ حتى يحصل النفخ في الصوم. فقدم المقصود على الاسباب المؤدية الى ذلك هذه بعض الحكم التي ذكرها العلماء. قال وفتحت السماء فتحت ايضا مبني للمجهول والاصل ان الله عز وجل اذا ذكر في القرآن فعلا مجهولا ينظر ان هذا الفعل في مقدور من - 00:47:18

لما ننظر فتحت السماء فكانت ابوابها. من الذي يستطيع ان يفعل في السماء هذا الفعل غير ربنا اذا الله سبحانه وتعالى فلماذا بناه لغير المعلوم؟ سؤال مهم. لماذا بناه لغير المعلوم؟ بناه لما لم يسمى فاعله؟ ما نقول - 00:47:51

مجهولة احسن بناه لما لم يسمى فاعله لما؟ ما الحكمة تقرأون سورة الكهف ولا لا؟ ها في سورة الكهف قصة الغلام ومع الخضر مع موسى قال اه اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها - 00:48:13

نسب العيب الى من الى نفسي واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يريكما في في فعلين فعل القتل فعل الارهاق فجمع بين فعله وبين الارهاق الذي هو فعل الله عز وجل فقال فخشينا - 00:48:40

واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالح فاراد ربك ان يبلغا اشده فعل لله ما الخبر فيه دخل لذلك يقول العلماء انه اذا جاء في الافعال التي ظاهرها الخراب - 00:49:01

فان بناءها لما لم يسمى فاعله هذا من الادب مع الله عز وجل وفتحت السماء فكانت ابواب. معلوم ان الذي يفتح السماء هو الله جل وعلا بامرته كن فيكون بامرته كن فيكون. وقال بعض العلماء ان الله عز وجل بنى الفعل لما لم يسمى فاعله. لانه جل وعلا يقول كن فيكون ويأمر - 00:49:21

الملائكة فيعملون اعمالا بامرته سبحانه وتعالى فلما كان الامر كذلك بناه لما لم يسمى فاعل وفتحت السماء. السماء هنا اسمه جنس ويراد به السماوات السبع التي مر معنا. وبنينا فوقكم ايش؟ سبعا شدادا. هي السماوات السبع - 00:49:46

اسمه جنس عبد. وفتحت السماء اي سماء هذه القراءة فقط؟ ولا الثانية ولا كلها. وفتن السماء فكانت ابوابه لعلنا بعد الاذان نقبل ان شاء الله الله اكبر الله اكبر شهد ان لا اله الا الله - 00:50:09

اشهد ان لا اله الا الله شهد ان لا اله الا الله شهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمد اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - 00:51:13

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اه لا اله الا الله قوله جل وعلا فكانت ابوابا اي فصارت هذه السماء اسم جنس - 00:52:05

كلها السماوات كلها تصير ابوابا كما ان الاراضين كلها تصير خبزة واحدة قطعة واحدة قال فكانت ابواب اي فصارت ابوابا. قال بعض المفسرين وحرف التشبيه فيه محذوف. والمعنى فصارت الابواب - 00:53:21

اي انها صارت اجزاء مربعة مثل الابواب التي نضعها على دورنا وبنياتنا تتساقط وارى ان هذا التشبيه لا داعي له فان المعنى مستقيم بدون فصارت ابوابا مباشرة اصبحت اجزاء ثم قال جل وعلا وسيرت الجبال - 00:53:46

كما ذكرت ان هذا ليس فيه دلالة على التقديم والتأخير ان هذه امور تقع بعضها اه قبل باب او بعد باب لا يهم قال وسيرت الجبال فكانت سرايا. لكن كما ذكرت انما قدم النفخ في الصور. لانه المراد - 00:54:13

وهو اعظم ثم ذكر السماء وانها تصير ابوابا لانها اعظم من كون الجبال تسير سرايا قال وسيرت الجبال فكانت سرايا سيرت هنا مبني

لما لم يسمى فاعله ولا شك ان ذلك بامرہ جل وعلا كن فيكون - [00:54:33](#)

وسيرت الجبال الجبال الالف واللام فيه للاستغراق اي كل الجبال فلا يبقى جبل الا ويصبح سرابا فكانت اي فصارت سرايا السراب هو الشيء الذي لا وجود له كانك تراه وهو ليس له وجود - [00:54:58](#)

وانظروا يا عباد الله وتأملوا معي كيف جاءت هذه الايات في قصة الجبال جاء ذكر الجبال كما تعلمون في ايات كثيرة الجبال جاء ذكرها في ايات كثيرة لكن تأملوا معي ان في سورة الحاقة - [00:55:26](#)

الله عز وجل ذكر الجبال ماذا قال اه فدكتا دكة واحدة صح سورة الحق فاذا انشقت السماء فكانت ابواب لا اه وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة تأمل اذا هذا الدك هو الاول - [00:55:48](#)

ترتيب عشان تعرف كيف تصور الجبال كيف تفنى اذا الاول ايش يصير؟ دك معنى الدك معناه ان في شيء يضربه من فوق. ما هو هذا الشيء؟ الله اعلم ما هو هذا الشيء الذي يندك معه الجبال؟ كانه يريد اغرقه اكثر في الارض - [00:56:16](#)

وحملت الارض والجبال فدكتا دكة الحم كيف تحمل هذه الجبال؟ ترفع كيف ترفع؟ الله اعلم بشهاب ناري الله اعلم بملك يرسله الله اعلم بامرہ كن فيكون الله اعلم بكون السماء تتساقط على الارض الله اعلم - [00:56:38](#)

اذا الدك هو اولاً كما في سورة ايش سورة الحق طيب الصورة الثانية جاءت في سورة القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراس الممدود؟ وتكون الجبال ايش - [00:57:03](#)

تأمل الان الترتيب دكت تكة واحدة فصارت الان بعد الدكة صار لها حقيقة لها وجود نعم ترى بالعين نعم لكن لا وزن لها كالعن المنفوذ الصوف الذي فت هكذا فاصبح اخف - [00:57:23](#)

فاذا قلت فيه وهكذا تتحرك الجبال اصبحت هذه الراسيات الشامخات الاوتاد للارض اصبح هذا وزنها هذه بسورة ايش؟ القارعة وفي سورة الواقعة ايضا ذكر الجبال ايش يذكرنا احدكم سورة الواقعة ايش هي - [00:57:44](#)

وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا اصلا كلمة البس معناه السير الى ناحية بالجميع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تفتتح الشام فيبيت الناس اليها بس اش معنى باس يعني كلهم يروحون - [00:58:09](#)

باولاده بامواله تأملوا وبثت الجبال بس فكانت هباء هذي الثالثة دكا كالعن المنفوش بست حركت وين راحت؟ هاي الثالثة ترى هذه النسف ها بست بمعنى نسفت طيب وجاء ايضا في سورة طه - [00:58:35](#)

جاء في سورة الطه من يذكرنا بالاية لا اقاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا انت طيب وين راحت الجبال؟ جاءت في سورة النبأ اصبحت سرايا شفت الترتيب شلون لا اله والله يا اخوان تصور غريب - [00:58:59](#)

الجبال تصبح دكا ثم كالعن المنفوش ثم تبس وتنسف ثم لا ترى الا قاعا صفصفا ثم الجبال اصبحت سرايا لا تراها لا ترى الا خيالها لا ترى حقيقة هذه كلها في يوم القيامة - [00:59:21](#)

طبعا هذا كله الصحيح انه قبل النفخة الثانية لان النفخة الثانية اذا وقعت لا ترى الا ارض القيامة والناس يحشرون على ارض القيامة وهي ارض كما قال الله عنها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار - [00:59:48](#)

قال العلماء ليس هناك ارض الا ارض المحشر ثم امامهم ارض النار ولا بد من المرور عليها ثم بعد ارض النار يصعدون الى ارض الجنة وهناك السماء وهو عرش الرحمن فوق الجنة - [01:00:11](#)

ثم قال الله جل وعلا ان جهنم كان مرصدا. هذا حال لتقسيم الناس حال الطاغية ثم حال المتقين لعلنا نرجي هذا ان شاء الله منها الاسبوع القادم الله جل وعلا ينفعنا واياكم ما نقول ونسمع وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:00:31](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين تفضل واياك بارك الله فيك ايوا ان ده يخص اما الحديث والرواة وكذا نعم. فرأيت بعض الاخوة يعني كل البضاعة بتاعتهم في موضوع - [01:00:55](#)

تجريح آآ كثير من اهل العلم واهل الدعوة تحت شعار الجرح والتعذيب بارك الله فيك ما لها الحدود الشرعية والتعديل خاصة والتشهير بالناس من اهل الفضل ومن اهل العلم بسبب صفقة معينة وبسبب كلمة قالها - [01:01:23](#)

ربما يعني ما قصد بها هذا المعنى الفاسد الذي شهره به بسببه. نعم. هذا السؤال الاول بارك الله فيك. السؤال الثاني بروح لحد ثاني محاضرة ابي اقول هذا السؤال يحتاج الى محاضرة - [01:01:47](#)

يعني بقدر الامكان متعلق بايش؟ متعلق بنفس السؤال الاول. ها يعني قال اكثر من اخ برضه اسمعه يقول عن آآ احد اهل العلم والفضل هنا بالكويت في حدود علم له من اهل العلم وفقنا حسابه كذلك - [01:02:01](#)

يقولون عليه تكفيري فانا بسأل اه انا ما اعرف ان الرجل تكفيري. نعم. تكفيري ليه او ما معنى تكفيرية؟ ها؟ او ما على من يطلق تكفيري على من يطلق هذا الاسم يعني سؤالك - [01:02:20](#)

لانه بيكفر المسلمين. طيب فانا بسأل ايه ليه تكفير الراحل ما اسمع عنه دروس كثيرة ونعرف انه كان على اتصال بعلماء الكبار زي ابن باز وابن عثيمين ليه تكتيري قال اهو قال ان المجتمع - [01:02:35](#)

المسلم يعيش في ردة سؤال هنا بارك الله فيك هل يجوز له او لغيره ان يطلق هذا التعبير مجازا على اعتباره من المسلمين حالهم بعيد كل كثير البعد عن عن منهج الله. نعم. هل يجوز له ان يقول ذلك مجازا؟ كان - [01:02:51](#)

الى هذا الحد اذا لم يجز له ان يقول ذلك. فما الواجب علينا تجاه رجل من اهل العلم؟ زلت قدمه في مسألة او زل لسانه بكلمة الله اعلم ماذا اراد بها. بارك الله فيك بارك الله فيك. وفقك الله في هذا. اما بالنسبة للجرح والتعديل فالصحيح من اقوال اهل العلم ان الجرح - [01:03:10](#)

التعديل ليس موقوفا على علم الحديث. ان الجرح والتعديل هو له بابان. باب اه متعلق بالذب عن الله صلى الله عليه وسلم من حيث الاحاديث فهذا الجرح والتعديل اوجده العلماء حفاظا على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا عن الرواية - [01:03:31](#)

فلان كذاب فلان وظاع فلان ضعيف فلان متهم فلان صالح في نفسه ضعيف في حديثه فولجوا هذا الباب ضرورة صيانة لاحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وله ضوابط معينة في كتب الجرح والتعديل لعلماء الحديث - [01:03:55](#)

الباب الثاني في الجرح والتعديل هو الجرح والتعديل صيانة للدين. وهذا امر واجب. اقول امر واجب هو ان العلماء الربانيين عليهم ان يبينوا ضلالة المضل ظلالة اهل البدع وان لا يسكتوا على اهل - [01:04:15](#)

يقول كلنا على خير ما يصير كلنا على خير. مستحيل ان يكون كلنا على خير. لان الله عز وجل بين ان الامة تفترق. فلا بد ان الحق الحق ونذكره ونثني عليه ونبينه وان نبطل الباطل وان نبين بطلانه وان نبين ظلاله في هذا - [01:04:35](#)

يعني باب التحذير من اهل البدع هذا الباب ايضا باب ضرورة. انما ولجه العلماء حفاظا على الدين والانسان الذي يقف محافظا على الدين ويريد صيانة الدين فربما يخطى في جرحه او في تعديله حاله - [01:04:55](#)

هو كحال الذي يكون من علماء الجرح والتعديل في الحديث. فتجد انسان يقول عن اخر انه اه لا يصلح حديثه والاخر يقول يصلح حديث حتى في علم الجرح والتعديل الذي هو من باب التحذير من اهل البدع او من باب الثناء على اهل السنة قد يخطى الانسان - [01:05:15](#)

قد يخطى العالم لكن الانسان يتفكر ويتأمل فيما يقوله القائل اما ان يصبح ان يصبح الجرح والتعديل ديدن العوام من المسلمين او ديدن طلبة العلم فهذا خلاف ما عهدنا عليه العلماء الربانيين - [01:05:37](#)

العلماء الربانيين هم الذين يتكلمون في اهل البدع ضلالته والناس ثلاثة اقسام اهل بدع ظاهرين هم يقولون نحن من جماعة فلانية هم يقولون نحن من مرجئة نحن خوارج نحن نعم نحن تكفيريين هم يقولون هذا الكلام فالذي يقول عن نفسه انه - [01:05:57](#)

مبتدع انت ما تستطيع ان تحمي هو يعترف بنفسه انه تكفيري. انه مثلا من الجماعة الفلانية المعروفة بالتكفير او بالتفجير او الى اخره. واما ان يكون الرجل معروفا بانه رجل من اهل السنة. رجل متبع للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:17](#)

الصحابة لا يريد التحزبات ولا الجماعات فهذا الاصل فيه انه كذلك. وشخص لا تعرف حاله مختلف فيه بين العلم هذا يرجع فيه الى اهل العلم الذين يعني لهم باع في آآ صبر في غور الناس ومعرفة اقدارهم - [01:06:37](#)

ولذلك العلماء مثل العلامة الالباني رحمة الله عليه وابن باز وابن عثيمين رحمة الله عليهم ومن الاحياء الشيخ الفوزان سماحة الشيخ

عبد العزيز بن باز شادين محسن العباد وغيرهم من اهل العلم كلهم لا زالوا يقولون ان الذي قاله فلان خطأ وهو على ضلالة ويجب -

[01:06:57](#)

من يتوب الى الله عز وجل؟ كلهم يقولون هذا الكلام. سواء في الجرايد او في المجلات يبينون خطأ من ضل. هذا واجب. لانه ما في شيء اسمه جامل محابة في دين الله سبحانه وتعالى. ما يجوز ان نجامل وان نحابي على حساب الدين. ولكن ليس معنى هذا ان

[01:07:17](#) نسقط اقدار العلماء -

لجلة وقعت منهم فان العالم اذا لم تكن له الا زلة او زلتين هذي تغتفر فليس كل من زل يلحق باهل البدع وانما بقي لنا احد. اما بالنسبة

[01:07:37](#) لانسان يقول عن الامة بانها -

لان الامة وقعت في ردة هذا الكلام في واقع الامر هو عين قول الخوارج الاولين. فهذا الرجل ان كان حيا يعلم ان هذا قول الخوارج ما في شيء اسمه مجاز ترى ما في شيء اسمه مجاز. هذا القول سواء اراده او اخطأ فيه احد امرين. اما انه يريد لان الامة كلها في -

[01:07:55](#)

ليش في ردة؟ يعني عامة المسلمين ليسوا مسلمين؟ المجتمعات اليوم ليست مجتمعات اسلامية؟ اذا وين المسلمين؟ وبين الطائفة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي

[01:08:15](#) امر الله وهم كذلك -

رواه البخاري. هذا لا يمكن ان يكون. الاسلام قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم. واني دعوت ربي ثلاث دعوات اثنتين ومنعني الثالثة

[01:08:35](#) دعوت ربي الثالثة دعوت ربي ان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم -

فيسبّيح بيضتهم فاجابني الى هذا السؤال. فالله عز وجل اجاب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فالامة المسلمة لا يمكن ان تخلو

[01:08:55](#) منها الزمان والمكان ابدًا. ما من زمان ومكان الا وفيه جماعة وطائفة من اهل السنة قائمين بالحق. قائمين بالصدق -

الحق ومعتقلين به. فمن يقول عن المجتمعات انها مجتمعات ردة او مجتمعات جاهلية هذا عين قول الخوارج واولهم الذي كان

[01:09:15](#) عبدالله بن وهب الراسبي الذي قال عن علي ابن ابي طالب ومن معه قال اليوم الفسطاط فسطاطان فسطاط ايمان لا -

لا كفر فيه ولا نفاق ويعني نفسه وجماعته وفسطاط كفر لا ايمان فيه ويعني عليا وغيره. فالذي يقول لا يوجد امة اسلامية ولا توجد

[01:09:35](#) امة اسلامية هذا ينادي على نفسه بالهلاك والثبور. يقول صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم -

او فهو اهلكهم. فعلى كلا القراءتين فهذا الرجل وقع في خطأ عظيم. وقول جسيم. ان قال لا والله انا ما اقصد قول الخوارج نقول اذا

[01:09:55](#) ارجع الى الله عز وجل وقل كما قلت هذا الكلام قلنا لا اقصد وان كان هذا قول الخوارج فانا استغفر الله واتوب اليه -

الامة كافر الامة مسلمة ولله الحمد. طيب اذا ما في اشكال لكن يقول الرجل ان الامة او الامة الاسلامية في ردة اذا لم يكن هذا تكفيريا

[01:10:15](#) فما هو التكفيري اذا؟ التكفيري ما معنى له -

نقول فلان تكفيري ما معنى؟ التكفيري له معنيين اما من يقول لا يوجد دولة اسلامية. هذا معنى التكفيري ما في دول اسلامية عند

[01:10:31](#) دول الاسلامية والدول الغربية سواء بأي عقل؟ بأي ميزان؟ ما تدري؟ هذه علامة التكفيريين -

العلامة الثانية ان التكفير هو الذي يقول من لم يكن معنا فهو كافر الذي لا يعتقد اعتقاده له كافر هذه علامة التكفيريين قديما وحديثا.

[01:10:50](#) يعني لا زارقة والسخرية والحروية ولبعض -

وغيرهم وغيرهم كثير من فرق الخوارج الذين انا صبرتهم في آ رسالتني الدكتوراة كلهم كان من ابرز علامات ام انهم يقولون من ليس

[01:11:06](#) تحت لواءنا فهو كافر مباح الدم هكذا حتى لو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله -

وساضرب لكم قصة حتى لا نطيل لان وقت الاقامة قد قرب. مر عبد الله بن عبد الله بن خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه وعن ابيه.

[01:11:27](#) ومعه زوجته على جماعة من هؤلاء الخوارج التكفيرية -

فقالوا له ما تقول في ابي بكر وعمر؟ قال نعم الرجل انهما. قال ما تقول في عثمان وعلي؟ قال نعم الرجلان هما. قالوا له اما ان من

[01:11:41](#) قولك او نقتلك؟ قال اعوذ بالله كيف اتوب من هذا القول -

كيف؟ النبي صلى الله عليه وسلم شهد لعثمان وعلي بالجنة كيف اشهد عليهما بالظلالة؟ هم عندهم الذي لا يعتقد اعتقادهم كافر خلاص فقطعوا رأسه وكانت زوجته معه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصحابي ومن صحابي. ثم اخذوا زوجته وبقروا بطنها واخرجوا الحمل - [01:11:57](#)

وقطعوا رأس الحامل الحملة ايضا هذا حالهم من قديم الزمان فالتكفيرين هذه علامته لا يجوز ان نقول فلان تكفيري الا ان يعتقد احد هذين الاعتقادين. يقول ما في دولة اسلامية هذا لا شك انه هذا هو التكفير - [01:12:19](#)

او يقول ما في مسلمين الا جماعتنا اذا قال ما في مسلمين الا جماعتنا هذا هو التكفير اهل السنة ماذا يقولون؟ يقولون نحن على الحق وهل بدعة على الضلالة ولكن لا يقول لهم كفار - [01:12:36](#)

ما يقولون ان المسلمين المبتدعة كفار يقولون عندهم بدع عندهم ضلالات نرشدهم ولا نبطل صلواتهم وندلهم وندعوهم الى الحق ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله اهل السنة ارحم الناس بالخلق واعلم الناس بالحق - [01:12:51](#)

ليش ارحم الناس بالخلق؟ لانهم ما يكفرونهم. بينما اهل البدع يكفر بعضهم بعضا. فمثلا الخوارج تكفر الروافض كيا والشيعة والروافض يكفرون الخوارج. والمرجية تكفر المعتزلة. والمعتزلة تكفر القدرية. والقدرية تكفر - [01:13:11](#)

الجبرية وهكذا كل فرقة تكفر الاخرى اما اهل السنة لا يقولون اهل بدع اهل ظلال وهم بحاجة الى دعوة بحاجة الى ارشاد فهذا دليل انهم على الحق نسأل الله جل وعلا - [01:13:31](#)

ان يهدي ضال المسلمين وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:13:47](#)